

فقه الحج 2

سامي بن محمد الصقير

فله ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم عرض بل جل جلاله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فان الحج الى بيت الله الحرام احد اركان الاسلام ومبانيه العظام قد وردت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بفضله وبيان منزلته وقال عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:00:32](#)

خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال عليه الصلاة والسلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والحج المبرور هو الذي لم يخالطه اثم - [00:00:51](#)

بان لم يفعل اثما من الاثم ولم يترك واجبا من الواجبات. هذا هو الحج المبرور. فالحج المبرور هو الذي كان الانسان فيه حارا متقيا لربه بفعل الواجبات وترك المحرمات وانما يكون الحج مبرورا - [00:01:09](#)

اذا اجتمع فيه اوصاف خمسة الوصف الاول ان يكون الانسان في حجه مخلصا لله عز وجل غالبا مرضاة الله عز وجل وفضله وثوابه فلا يحج رياء ولا سمعة ولا ليكتسب لقبا ليقال له الحاج فلان او نحو ذلك ولا نزهة ولا طلبا - [00:01:27](#)

هل يكون قصده من الحج ان يؤدي ما افترض الله عز وجل عليه وان ينال الثواب والاجر الذي رتب على اداء الحج ثانيا من اوصاف الحج المبرور ان يكون الانسان فيه متبعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

وهذا وان كان شرطا في جميع الاعمال وفي جميع العبادات انها لا تصح الا اذا كان الانسان فيها مخلصا متبعا الا ان الحج بخصوصه قد نص النبي صلى الله عليه وسلم على الاخذ بما فعل. فقال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم - [00:02:11](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عني مناسككم فيكون الانسان في حجه متبعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيفعل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ويترك ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)

وسلم وبهذا يحقق الشرط الثاني من شرطي قبول العبادة وهو المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الوصف الثالث من اوصاف الحج المبرور ان يقوم الانسان في حجه باداء ما افترض الله عز وجل عليه من الواجبات - [00:02:46](#)

سواء كانت هذه الواجبات عامة ام خاصة الواجبات العامة ان يقوم بما امر الله عز وجل به في الحج وغيره من اقام الصلاة بادائها في اوقاتها باركانها وشروطها وواجباتها. ويؤديها مع جماعة المسلمين ويحافظ على الطهارة ويأمر - [00:03:08](#)

بالمعروف وينهى عن المنكر الى غير ذلك من الواجبات التي تجب في الحج وغيره ويأتي ايضا بالواجبات الخاصة بالحج فيما يتعلق بأركان الحج وبشروطه فيقف بعرفة ويبيت بمزدلفة ويبيت بمنى ويرمي الجمار ويطوف بالبيت ويحرص على ان يفعل - [00:03:31](#)

ان ان يفعل من اركان الحج وواجباته وسننه كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم الوصف الرابع من اوصاف الحج المبرور ان يجتنب المحرمات سواء كانت هذه المحرمات عامة ام خاصة - [00:03:54](#)

المحرمات العامة ما حرم في الحج وغيره. او ما حرم على المحرم وغيره القول المحرم والسماع المحرم والنظر محرم والغش والخيانة والكذب وما اشبه ذلك من المحرمات والمحرمات الخاصة هي التي تحرم على الانسان بسبب الاحرام - [00:04:14](#)

وهو ما وهي ما يسمى عند اهل العلم رحمهم الله بمحظورات الاحرام. من حلق شعر الرأس وتقليم الظهر وتغطية الرأس وقتل الصيغ والطيب الى غير ذلك من محظورات الاحرام فمن حج وارتكب المحرمات سواء كانت هذه المحرمات عامة ام خاصة فحجه ليس مبرورا - [00:04:36](#)

الوصف الخامس من اوصاف الحج المبرور ان يكون حجه بمال حلال فان حج بمال محرم سواء كان هذا المال المحرم اكتسبه من غش او خداع او من ربا او سرقة او غصب او نحو ذلك فان حجه ليس مبرورا. لان الله عز وجل لا يتقرب - [00:05:00](#) بمعصيته فلا يمكن للانسان ان يتقرب الى الله عز وجل في معصيته والله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. بل قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:05:24](#)

ولا ريب ان الحج بمال محرم ليس طيبا وليس من العمل الصالح بل ان بعض اهل العلم رحمهم الله قال ان من حج بمال محرم فان حجه لا يصح فهو اثم ولا يصح حجه. ولا تبرأ به ذمته ولا يسقط به الطلب - [00:05:39](#)

وعلى هذا قول القائل اذا حججت بمال اصله سحت كما حججت ولكن حجت العير لا يقبل الله الاكل صالحة ما كل من حج بيت الله مبرور وينبغي للمرء اذا عزم على الحج - [00:06:02](#)

ان يختار رفقة صالحة تعينه على الواجبات وتنهيه عن المحرمات وتذكره اذا غفل وترغبه في الخير فيختار رفقة صالحة تكون معينه له على اداء نسكه وينبغي له ايضا عند عزمه على السفر - [00:06:22](#)

عن يتفقه في دين الله عز وجل. وان يتبصر في الاحكام المتعلقة بالحج حتى يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة فانه لا يستوي من يعبد الله عز وجل على جهل ممن يعبد على بينة - [00:06:45](#)

وعلى هدى وبصيرة وينبغي له ان يكون حال سفره متحليا بمكارم الاخلاق من السماحة والبشاشة واغاثة الملهوف واعانة الرفقاء فانما سمي السفر بانه يسفر عن اخلاق الرجال وينبغي له ايضا ان يستحضر انه في عبادة من حين ان يخرج من بيته الى ان يرجع اليه - [00:07:04](#)

ويستحضر حين خروجه من بيته انه قد خرج في عبادة وفي طاعة الله عز وجل ليكون ذلك دافعا له الى يفعل ما امر الله عز وجل به وان يدع ما حرم الله تبارك وتعالى عنه. ولاجل ان يستحضر عظمة هذه العبادة - [00:07:32](#)

وينبغي له ايضا ان يستحضر عظمة الزمان وعظمة المكان فان الحاج اذا خرج فالغالب انه يخرج في ازمة فاضلة وهي عشر ذي الحجة وهو متجه ايضا الى امكنة فاضلة. وهي المسجد وهي الحرم والمشاعر المقدسة - [00:07:51](#)

واجتمع في حقه فضيلة الزمان وفضيلة المكان وفضيلة العبادة فيستحضر فضيلة الزمان وانه في افضل ايام العام ويستحضر فضيلة المكان وانه في اطهر بقعة واقدس بقعة على وجه الارض. خصها الله عز وجل من الخصائص - [00:08:13](#)

ما لم يخص غيرها من من الاماكن ويستحضر ايضا عظمة هذه العبادة وان وانه يؤدي ركنا من اركان الاسلام. فاذا استحضر هذه الامور الثلاثة فان ذلك من اكبر العويلة على اداء نسكه - [00:08:34](#)

على وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي له ايضا ان يتزود حال سفره من النفقة ما يكفيه في ذهابه وايابه لان لا يحتاج الى السؤال ولان لا يذل نفسه بسؤال غيره. فيأخذ من النفقة ما يحتاج اليه وزيادة. لانه ربما احتاج احد - [00:08:52](#)

من رفقته الى شيء من الدراهم او شيء من المال فيكون عوناً له على ذلك اسأل الله عز وجل ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يرزقنا الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وصلى الله - [00:09:15](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فلهذا ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم جل جلاله يباهي يقول في محبة واني بهم بر اجود وارحم فاشهد واعطيتهم ما املوه - [00:09:33](#)

وانعم فبشراكم يا اهل ذا الموقف الذي به يغفر - [00:10:27](#)